Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذا المعنى لايمثـل ثورة قومية ـ كما يقـول الـدكتور لويس عوض ـ على الإطـلاق ، بل هو أقـرب مايكـون إلى المـذاهب العدوانية الحديثة مثل « النازية » و « الفاشية » .

فالشعوبية هنا قريبة ، بل ومشابهة جداً للدعوة التي كان ينادي بها النازيون ، وهي « معاداة السامية » ، تلك الدعوة التي كانت تهدف إلى القضاء على اليهود باعتبارهم ـ كما يقال ـ من « أصل سامي » منحط متخلف ، وهي الـدعـوة التي تبناها النازيون ، فدعـوة الشعـوبية في حقيقتها دعوة عنصرية هدفها إبادة الجنس العربي ، وتدمير الحضارة العربية تدميراً كاملاً .

والحقيقة أن التفاعل الحضاري في القرون الأولى للإسلام ، وبعـد ذلـك حتى العصر الحديث ، قد انتهى إلى تحديد معنى جديد للعروبة ، وهو معنى أقرب إلى روح الإسلام ، من المعنى الذي كان ينادي به الأمويون ويرسمون سياستهم على أساسه . والعروبة الآن تضم في إطارها كثيراً من الأمم التي لم تكن أصلاً من قبائل الجزيرة العربية ، وهي تضم كل الشعوب التي تنطق باللغة العربية ، وتعيش بين المحيط والخليج ، ويرتبط بعضها مع بعض في الرقعة الجغرافية ، وفي الثقافة المشتركة ، والمصلحة المشتركة ، والمصير المشترك ، وهذه الشعوب تشارك في تحديد معنى العروبة ، ومضمـونها مشاركة جوهرية ، سواء كانت الأصول القديمة لهذه الشعوب من المسلمين أو من المسيحيين أو من اليهود العرب ، وقد